المجتمع الريفي
Rural Sociology

مدرس المادة

ا.م. احمد صكر عبدالله

ثانيا- التنشئة الاجتماعية

أهداف التنشئة الاجتماعية

ثالثا- الضبط الاجتماعي

أساليب ووسائل الضبط الاجتماعي

ثانيا- التنشئة الاجتماعية

هي العمليات التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة ، وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي ، وتصل تلك التنشئة إلى اقصاها في الطفولة لكنها لا تقف عندها بل تمتد بامتداد الحياة وخلال مراحلها المتعاقبة ، إذ تنتقل من خلالها ثقافة المجتمع ولغاته ومعتقداته وتقاليده وقيمه وقوانينه ، ومن المفاهيم التي تدل على التنشئة الاجتماعية هي :

1. التثقف : بدل على العمليات التي يتعلم بها الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه عن ثقافة المجتمعات الأخرى.

٢. الاندماج الاجتماعي : يدل على احتواء الشخص لأفكار وممارسات ومعايير وقيم المجتمع الذي يعيش في اطاره.

أهداف التنشئة الاجتماعية

1. تلقين الفرد القواعد الاجتماعية الأساسية للجماعة التي يعيش فيها .

٢. غرس الطموح لدى الأفراد كالرغبة في أن تكون أباء أو أمهات مثاليين .

3. تعليم الأدوار الاجتماعية للأفراد وما يتبع ذلك من اتجاهات مثل القيام بدور الأب أو الأم أو المدرس أو الطبيب ... الخ .

4. تعليم المهارات الاجتماعية التي تعد الإنسان ليكون مواطنا صالحا في مجتمعه ويمارس عند كبره نشاط الكبار.

ثالثا- الضبط الاجتماعي

هو الرقابة التي تفرضها النظم والمنظمات في المجتمع على أفرادها ومحاولة ضبط سلوكهم على وفق الأسس التي يضعها المجتمع ويتوقع من أفراده الالتزام بها ، أي هي الأدوات والوسائل التي بحاول بها المجتمع ضبط سلوك أفراده – منعا لانحرافهم حتى تستطيع الجماعة الوصول إلى أهدافها محافظة على وحدتها .

أساليب ووسائل الضبط الاجتماعي

1. الضمير : هو القوة الداخلية التي يمتلكها الأفراد التي تمنعهم من الانحراف عن المتعارف عليه في المجتمع ، والضمير هو نتيجة تراكمات دينية وثقافية لهولاء الأفراد .

2. الأسرة : الأسرة بكل تكوينها وأشكالها لها سلطات ضبط على سلوك أفرادها مثل تحكم الأخ الأكبر في أخوته الصغار أو تحكم أفراد العائلة الذكور في الإناث أمام أي انحراف يمس كيان الأسرة .

3. الجماعة : تتمثل سلطات ضبطها عندما تحاول فرض قواعد سلوك بعينها على الأفراد فيها وتعاقب من يتعداها ، فقد تعزل الجماعة فرد لاستهجان سلوكه بطرائق سلبية أو إيجابية بالوقوف ضده صراحة أو ضمنا .

4. الحكومة أو السلطات : هي عامل الضبط الرسمي والقوي في العصر الحديث ويتمثل في المنظمات الحكومية ورجالها كرجال الشرطة والقضاء والمحاكم والمشايخ بالقرية .

5 . تعاليم الدين ورجاله : يمثلون عاملا هاما من عوامل ضبط السلوك وتوجيهه لاسيما في المجتمعات التي مازالت متمسكة بتعاليم الدين.

رابعا- التكيف الاجتماعي

وسائل التكيف الاجتماعي

خامسا- التفاعل الاجتماعي

مستويات التفاعل الاجتماعي

مكونات التفاعل الاجتماعي

رابعا- التكيف الاجتماعي

هي عملية تدريب الفرد على قبول التغيرات التي تطرأ على التنظيم الاجتماعي الذي يفرضه المجتمع حتى تصبح عناصره جزءا من مقومات شخصية الفرد ، وبذلك يتحول إلى عنصر منسجم مع باقي أفراد المجتمع .

وسائل التكيف الاجتماعي

1. التلقائية : كان تنتشر الفكرة الجديدة ببطء ، ويأخذ بها الناس بالتدريج وتنتشر انتشارا تلقائيا من غير أي دافع خارجي .

٢. وسيلة الاقناع : بتغير أفكار أصحاب الأراء المخالفة لتتفق مع الأفكار الجديدة مثل فكرة تحديد النسل.

3. وسيلة التراضي : هي أن ينزل كلا الفريقين عن جزء من رأيه ، وهنا تأتي فكرة " الحل الوسط " وكثيرا ما تلجأ إلى هذه الطريقة عندما يقوم الخلاف بين العمال وأصحاب العمل .

4. التوفيق والتسامح : غالبا ما يحدث أزاء مشكلات العمال وأصحاب رؤوس الأموال حتى يقوم التعاون بينهما وتقضى على الخلافات .

5. وسيلة العنف : هي وسيلة القوة لارغام بعض الجماعات أو الأفراد لقبول رأي معين أو نظام جديد مثل تشريعات القوانين الصارمة .

خامسا- التفاعل الاجتماعي

يتعذر حدوث تفاعل اجتماعي دون حدوث اتصال ، وهي عملية تبادل الأفكار والمشاعر ، فإذا لم تتوافر أسس الاتصال لا يمكن حدوث تفاعل ، وأن الاتصال أهم أساليب التفاعل الاجتماعي ، أي أن وجود المجتمع لا يستمر بالتوارث ولكن بالاتصال ، أو بمعنى أخر أن المجتمع هو التوارث والاتصال ، وعندما يتفاعل شخصان فإنهما يتبادلان اشارات ذات معنى سواء كان ذلك في صور كلمات وألفاظ أو ابتسامات أو اشارات ويقوم كل منهما بتفسير هذه الرموز في ضوء مفاهيمه قبل أن يستجيب لهذه الاشارات ، أي أن كل شخص يقرأ هذه الرموز ويفهمها ثم يستجيب لها ، وخلال عملية التفاعل الاجتماعي يكيف الشخص سلوكه وفق التوقعات الاجتماعية ، وعملية التفاعل الاجتماعي عملية ديناميكية مستمرة ، ذلك أن المعاني الرمزية التي يعبر بها الأشخاص عن رغباتهم ومشاعرهم عملية مستمرة تقتضي من الطرف الثاني الاستمرار في تعديل سلوكه على وفق تلك المعاني ، أي أن التفاعل الاجتماعي يحدث عندما يسلك شخص ما سلوكا متوقفا على سلوك شخص آخر ، وفي الوقت نفسه يتصرف الشخص الثاني في ضوء تصرف الشخص الأول ، فعندما يتكلم فردان مع بعضهما فإن كل منهما يتعرف بالنسبة لتصرفات الشخص الثاني وما يتوقعه منه ، وعلى ذلك فان الشخص (أ) يتفاعل مع (ب) على أساس التصرف الذي يتوقعه مع (ب) هذا ، وفي الوقت نفسه يتصرف (ب) على أساس تصرفات الشخص (أ) ، يعني ذلك أن التفاعل الاجتماعي عملية اجتماعية وليست عملية شخصية لأنه لا يمكن أن يحدث تفاعل اجتماعي دون توفر طرفين ، وأن كل دراسة للمجتمع وخصائصه تنبع من دراسة طبيعة هذا التفاعل . **يعرف التفاعل الاجتماعي** : هو عملية مستمرة ومتبادلة من محاولات التأثير بين مؤدين أو أكثر بهدف توجيه النشاط الجماعي نحو اشباع حاجات أطراف عملية التفاعل ، والتفاعل الاجتماعي عملية ذات وجهين هما:

1. الاستجابة الى Response

2. السيطرة على Dominance البيئة الاجتماعية التي تشمل الفرد وغيره .

لذلك فإننا نقوم بتعديل سلوكنا باستمرار ليتلائم مع العلاقات الاجتماعية المتغيرة .

مستويات التفاعل الاجتماعي

هناك ثلاثة مستويات لعملية التفاعل الاجتماعي هي :

1. التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مثل التفاعل بين صديقين أو بين فردين في الحياة العادية .

2. التفاعل الاجتماعي بين الفرد والجماعة ، ويقصد بالجماعة هنا فردين أو أكثر تتفاعل مع بعضها خلال مدة زمنية معينة نحو هدف محدد ، ويتم تفاعل الفرد مع الجماعة كجماعة وليس كأفراد بمعنى أن يؤثر فرد في جماعة ويتأثر بها مثال ذلك المرشد فهو يؤثر في والفلاحين كمجموعة ويتأثر بها فهو لا يوجه حديثه إلى فرد معين .

3. التفاعل الاجتماعي بين الفرد والحضارة ، ويقصد بالحضارة هنا العادات والتقاليد وأنماط السلوك والتفكير والعمل والعلاقات السائدة في مجتمع ما .

مكونات التفاعل الاجتماعي

يشتمل التفاعل الاجتماعي على خمسة مكونات أساسية هي :

1. التنافس Competition

هي أحد عمليات التفاعل الاجتماعي التي تتسم بوجود تعارض بين مصالح الأفراد أو الجماعات التي تسعى كل منها على حدة لتحقيق هدف واحد ويستمر هذا التعارض لحين تحقيق هذا الهدف وقد يكون التنافس عملية مقصودة مثل المنافسة على بيع أو شراء سلعة معينة وقد يكون غير مقصود مثل التنافس للحصول على أعلى درجة .

2. النزاع Conflict

يقصد به حالة متطرفة من التنافس إذ يحاول أحد الأطراف القضاء على الطرف أو الأطراف المتنازعة الأخرى وقد يترتب على ذلك تماسك مادي بين الأطراف كما في حالة الحروب أو الشجار .

3. التعاون:Cooperation

يقصد به تجمع مجموعة من الأفراد على أساس تبادل المنفعة ، ويمكن أن نميز نوعين من التعاون : الأول– التعاون المقصود : هو التعاون الذي يقوم بين أفراد الجماعة بغرض تحقيق هدف مشترك عن طريق خدمة أنفسهم مثل الجمعيات التعاونية التي تخدم المزارعين بتقديم الخدمات لهم

الثاني– التعاون غير المقصود : هو التعاون الذي يتم نتيجة وجود منظمات اجتماعية مختلفة وتقسيم العمل بحيث تتيسر حياة أفراد المجتمع نتيجة هذا التعاون مثل تعاون المزارع وصاحب المطحنة لإنتاج الخبز مثلا .

4. التراضي أو التوافق : يقصد به قيام الأطراف المتنازعة بالموافقة لتخفيف شدة التنافس أو الصراع بينهما وقد يكون هذا التراضي مؤقتا أو مستديما وفيها يعدل كل طرف من سلوكه نحو الطرف الأخر حتى لا تصطدم وجهات نظرهم وتخف حدة الشعور العدائي بين الأطراف المتنازعة حسب ما حدث من تقريب وجهات النظر ، أما إذا حدث التراضي بالقوة فإنه يسعى التراضي الاجباري وفيه يرضي الطرف المهزوم بالشروط التي يمليها الطرف الآخر .

5 . الامتصاص والتمثيل : يقصد به قبول قيم ومبادئ الجماعة والتصرف بمقتضاها ، فمثلا عندما يهاجر شخص إلى بيئة جديدة فإنه يبدأ في امتصاص الخصائص الأساسية للبيئة الجديدة التي يقبل مبادئها ويكيف سلوكه بمقتضاها حتى تصبح جزء متمما لكيانه وبذلك يقبله المجتمع الجديد ويعد فرد منه مثل الهجرة من الريف إلى الحضر